

شَهَادَةُ

الْقُرْآنِ

لماذا كتبنا هذه التَّيْبَةَ؟

= جاء في القرآن ما نصه: "ان الذين يَكْتُمُونَ ما أنزلنا من البَيِّنَاتِ والهدى من بعد ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ" (البقرة ١٥٩) . وقد نصَّ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ الْأَمْرَ قَائِلًا: "إذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ . اسْمَعُوا عَسَى ..نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ . إِرْنَعْ صَوْتَكَ كِبْرًا...أذمبوا الى العالم أجمع و اكرزوا بالانجيل للخليفة كلها . " لذلك و كواجب عَلَيْنَا لِإِظْهَارِ حَقِّ اللَّهِ نَحْنُ نَكْتَبُ لَكَ مِنْهُ الرِّسَالَةَ .

إِعْتِقَادُ الْمُسْلِمِينَ :

= يعتقد المسلمون عامة أنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ قد حُرِّفَ وَتَبَدَّلَ . وَ لَكِنَّا نَسْتَبْرَهُمْ لِكَانِهِ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ أَنْ يَكُونَ قَدْ حُرِّفَ .

La testimonianza del Corano per la venuta di Cristo.

الْيُزْهَانُ التَّارِيخِي :

= إن البرهان الاول الذي يَبَيِّنُ عَدَمَ تَغْيِيرِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ مَوْ تَارِيخِي . إِسْأَلُ نَفْسَكَ : مَذا السُّؤالُ ؟ "هل تَغَيَّرَ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ تَبَلُّ مُحَمَّدٌ أَمْ بَعْدَهُ ؟

= طبعاً . لا يمكن ان يكونَ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ قد تَغَيَّرَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَإِلَّا لَتَبَجَّهَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَ كَتَبَ عَنْ تَغْيِيرِهِ فِي الْقُرْآنِ لِيُوصِيَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْعَالَمَ أَجْمَعُ كَيْ لَا يَفْرَأُوا كِتَابًا مَحْرُفًا . وَ لَكِنَّ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَ شَدَّدَ عَلَى أَنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ . لِذَلِكَ حَتَّى الْعَالَمُ عَلَى تَرَاثِمِهِ قَائِلًا : "لَسَمَّ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تَتَيَمَّنُوا التَّورَةَ وَ الْإِنْجِيلَ ." (المائدة ٦٨).

= وَ إِنْ كُنْتَ تَمْتَدُّ أَنْ الْإِنْجِيلَ قَدْ تَبَدَّلَ بَعْدَ عَهْدِ مُحَمَّدٍ . إِسْأَلُ نَفْسَكَ مَذا السُّؤالُ : "فِي الرِّبْتِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ مُحَمَّدٌ . كَانَتْ الْمَسِيحِيَّةُ قَدْ أَنْشَرَتْ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمَسْكُونَةِ . مُتَعَدِّدَةَ الطَّوَائِفِ : إِذَا لِمَالِحِ أَيِّ مِنَ الطَّوَائِفِ قَدْ حُرِّفَ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ ؟ أَكَانَ التَّحْرِيفُ لِمَالِحِ الْكَاثُولِيكِ أَمْ الْأُوثُودِ كَسْ أَمْ لِمَالِحِ الطَّوَائِفِ الْمَسْتَقِلَّةِ ؟ وَ مَلِ كَانَتْ الطَّوَائِفُ تَرْضَى أَنْ يَتَحَرَّفَ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ لِمَالِحِ طَائِفَةٍ مَعِينَةٍ دُونَ الطَّوَائِفِ الْأُخْرَى ؟ وَ مَلِ كَانِ مِنَ الْمَعْتُولِ أَنْ تَرْضَى الطَّوَائِفُ الْيَهُودِيَّةُ بِتَغْيِيرِ التَّورَةِ لِمَالِحِ الْمَسِيحِيَّةِ ؟ الْجَوَابُ لِهَذِهِ الْأَسْئَلَةِ وَاضِحٌ : كَلَّا . فَهَذَا مِنْ رَابِعِ الْمُسْتَحِيلَاتِ . لَقَدْ كَانَتْ نَسَخُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ مُعَدَّةً بِالْأَلَانِ بَعْدَ الْقَرْنِ السَّابِعِ . مَشْهُورَةٌ فِي أَيِّدِ كُلِّ الطَّوَائِفِ الْمَسِيحِيَّةِ وَ الْيَهُودِيَّةِ . فِي كُلِّ بَلَدٍ وَ أُمَّةٍ . وَ لَا يِرْأَلُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ تِلْكَ النِّسْخِ نَفْسِهَا مَخْفُوظًا فِي

عِنْدِ مِنَ الْمَتَّاحِ الْكَبِيرِ : وَ لَا نَعْجَبُ أَنَّ كُلَّ تِلْكَ النِّسْخِ تَوَافِقُ بِمَضَاهَا الْبَعْضُ مَوَافِقَةً كَلِيَّةً . لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ أَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ قَدْ تَحَرَّفَ فَهَوَّ يَنْكُرُ التَّارِيخَ . وَ هَذِهِ عَلَامَةٌ جَهْلِيَّةٌ مَبِينَةٌ .

شَهَادَةُ الْقُرْآنِ

= يَشْهَدُ الْقُرْآنُ فِي عَشْرَاتٍ مِنْ آيَاتِهِ لِمَصْحَةِ التَّورَةِ وَ الْإِنْجِيلِ : وَ لَكِنَّا سَنَقِيسُ مِنْهَا الْآيَاتِ النَّالِيَّةُ : "وَ عِنْدَكُمْ التَّورَةُ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ حُكْمُ اللَّهِ . وَ عِنْدَكُمْ التَّورَةُ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ ... وَ تَتَيَمَّنُوا عَلَى أَنْتَارِمِ بِمِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ .. وَ أَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَ نُورٌ وَ مِصْنَقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ .. وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .. وَ الظَّالِمُونَ .. وَ الْكَاثِرُونَ " (المائدة ٤٣-٤٨) وَ يَشْهَدُ الْقُرْآنُ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ مَوْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُحَرِّفَهَا . فَيَقُولُ : "سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا تَبَلُّكَ مِنْ رُسُلِنَا وَ لَا تَجِدُ لُسُنِنًا تَحْوِيلًا . كُنَّيْتُمْ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَ أَوْذُوا حَتَّى آتَيْتِهِمْ نَصْرُنَا وَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ." (الاسراء ٧٧) = الْقُرْآنُ يَشْهَدُ لِلتَّورَةِ وَ الْإِنْجِيلِ بِأَعْظَمِ كَلِمَاتِ الشَّهَادَةِ وَ يَضْمِنُهَا بِالْعِبَارَاتِ السَّابِقَةِ مِثْلُ : «هُدًى وَ نُورٌ لِلْعَالَمِينَ : مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ : حُكْمُ اللَّهِ : سُنَّةُ اللَّهِ : كَلِمَاتُ اللَّهِ» . وَ مِنْ ثَمَّ يَشْهَدُ اللَّهُ بِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُبَدِّلَ أَوْ يُغَيِّرَ كَلِمَاتِ اللَّهِ أَوْ سُنَّتَهُ . نَكَيْفَ يَتَجَرَّأُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَنْ يَنْقَضَ اللَّهُ نَفْسَهُ . وَ عِنْدَمَا يَقُولُ إِخْوَتِي الْمُسْلِمُونَ أَنْ

الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ قَدْ حُرِّفَ . فَهَذَا إِتْبَاهُ مَفْرُوضٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَحْفَظَ كَلِمَاتِهِ وَ سُنَّتَهُ مِنَ التَّغْيِيرِ وَ التَّحْدِيدِ وَ التَّحْرِيفِ . فَهَلِ أَنْتَ مَسْتَعِدٌّ عَلَى أَنْ تَتَفَنَّيَ أَمَامَ اللَّهِ وَ تُتَوَجَّهَ لَهُ الشُّكَّةُ الْقَنِيمَةُ مِنْهُ ؟

رِسَالَةُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ :

= إِنَّكَ عَلَى لَا شَيْءٍ حَتَّى تَعْرِفَ رِسَالَةَ التَّورَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ تَتَيَمَّنَا أَيُّ تُوْبِينِ بِهَا وَ تَمَلِّقَ بِهَا . وَ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ :

= الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ يُعَلِّمُنَا أَنَّ كُلَّ النَّاسِ خَطَاةٌ : «الْجَمِيعُ زَاغُوا وَ نَسُوا مَعًا . لَيْسَ مِنْ يَمْلِكُ صِلَاحًا . لَيْسَ وَ لَا وَاحِدٌ...لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ . إِذَا الْجَمِيعُ أَطْأُوا وَ أَعْوَزَهُمْ مَجِدُ اللَّهِ » (رومية ١٢:٣ وَ ٢٢) . وَ هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ الْخَاطِيَّ سَيَنْزِلُ إِلَى جَحِيمِ النَّارِ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ...وَ لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَخْلَصَ نَفْسَهُ . لِذَلِكَ أَنْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى مَخْلَصٍ وَ إِنْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ تَجِدُ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّحِيمُ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِصِنَاةِ الْبَيْتَةِ أَهْلَتُهُ لَكِي يَكُونَ «الذَّبْحُ الْعَظِيمُ» الَّذِي بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَكْفِرَ عَنْ خَطَايَاكَ . لِذَلِكَ يَقُولُ الْقُرْآنُ : «وَ اجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّكَ فَرَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (آل عمران ٥١) إِذَا عَلَيْكَ وَاجِبٌ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ وَ تَتَّبِعَ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَتُوْبِنَ مَصِيرَكَ الْأَبَدِيَّ لِأَنَّ لَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصَ .